Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن شهادات معاصريه على قيمة انتاجه ما يقول الناقد التونسي المعروف محمد فريد غازي : « .. في اليوم الذي تنشر فيه قصص الدوعاجي ورواياته يمكن أن ندرك أنه كان لدينا أقدر مؤلف قصة عرفه العالم العربي في هذه الفترة، وهو قصاص لا يقل عن أحسن كاتب أوربي أو أمريكي ».

وفي عام 1962 صدر كتاب مستقل يحمل أشهر أعمال الدوعاجي، وهو « جولة بين حانات البحر المتوسط »، وبه اكتسب فن المقالة العربية التقليدية عن الرحلات مؤلفا لا « ليروح عن القارىء »، ولا لتصوير الانغماس في السكر والعربدة في الموانـي فحسب — كما يعلن المؤلف في مقدمته — لكنه كذلك يقدم صورة ساخرة سخرية لاذعة بالأخلاق، ويبرز للتونسيين بطريقته النقدية جانبا من جوانب صور الحياة الغربية بصورة واضحة ومدركة.(35)

محمود المسعدي

أما أكثر أحداث الأدب التونسي أهمية في القرن العشرين فهو ظهور مسرحية « السد » للكاتب المسرحي التونسي محمود المسعدي، التي أصدرها عام 1955، وهي إنتاج ينتمي من حيث الشكل الى الفن الدرامي، لكنها في الحقيقة شبه مسرحية، ومن المشكوك فيه أن تكون مؤلفة للتمثيل على المسرح، بل انها تصوير بطريقة خاصة لأحداث الحياة، أو هي بالأحرى مسرحية فلسفية للقراءة.

ففي الوقت الذي كانت تكتب فيه مسرحية السد كان الأدب العربي المعاصر يجتاز تجربة من نوع مماثل ، فالكاتب المسرحي